

إيران ترسل سفينة مساعدات... وحكومة بحاح تدعو مجلس الأمن لتدخل بري

السعودية تقترح هدنة... ومساع لتقديمها إلى المحكمة الجنائية الدولية



الصليب الأحمر الدولي، ومسؤولي الهلال الأحمر السعودي عبر الفاكس بإرسال هذه المساعدات. ميدانياً، أعلن الدفاع المدني السعودي مقتل خمسة أشخاص في إطلاق صواريخ من اليمن على مدينة نجران، بعد ساعات على مقتل اثنين بقذيفة سقطت في محافظة الحرث، ما يرفع عدد القتلى السعوديين إلى 10 خلال 24 ساعة.

في غضون ذلك، شن طيران التحالف السعودي ثلاث غارات على صعدة فيما تواصل القصف المدفعي والصاروخي على المناطق الحدودية. كما قصف الطيران المطار والدفاع الجوي في الحديدة شمال غربي اليمن. وكان التحالف استهدف منطقتي البقعة والشقب الأملتين بالسكان أسفل مران في صعدة، كما قصفت بارجة حربية سعودية مستشفى ميداني في حجة غرب اليمن بعدد من الصواريخ.

فيما تابعت القوات الأمنية اليمنية سيطرتها على ميناء عدن ومقر القوات البحرية والمنطقة العسكرية الرابعة ومبنى التلفزيون الموالي لهادي، فتلقت طائرات التحالف السعودي في وقت تقدم الجيش، على رغم استهداف قواته وآلياته بالغاارات في محافظات عدن وصنعاء وصعدة.

وقال أحمددي أمس للصحافيين على هامش المراسم الختامية للملتقى الدولي الذي عقد تحت عنوان «تقليص خطر الكوارث وإدارة الأزمات في المدن» إن إيران أرسلت شحنة من المساعدات من طريق الجو إلا أن السعودية حالت دون هبوط الطائرات الإيرانية في مطار صنعاء.

وبيّن أنه يجري حالياً شحن إحدى السفن في ميناء بندر عباس جنوب البلاد بمواد غذائية وأدوية يصل وزنها إلى ألفين و500 طن لإرسالها مع عدد من رجال الإنقاذ إلى اليمن من طريق مياه الخليج وعمان، إذ ستستغرق رحلتها نحو 10 أيام.

ونوه بأن جمعية الهلال الأحمر الإيرانية أبلغت

إلى مجلس الأمن الدولي بتدخل عسكري بري في اليمن ضد أنصار الله وقوات الرئيس السابق علي عبد الله صالح وفق ما جاء في الرسالة. ودعا وزير الخارجية المستقبل رياض ياسين من جهته، التحالف السعودي إلى إنقاذ اليمنيين في عدن على حد تعبيره.

ويُعقد المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى اليمن إسمايل ولد شيخ أحمد مشاورات مع الخارجية الفرنسية ومجلس التعاون الخليجي في باريس، قبل التوجه إلى الرياض من أجل تحريك الحل السياسي في اليمن. في حين أشار فرحان حق الناطق الرسمي باسم الأمين العام للأمم المتحدة، إلى أن الوضع الإنساني تدهور بنحو كبير في عدن وصعدة.

على صعيد آخر، أعلن الأمين العام لجمعية الهلال الأحمر الإيرانية علي أصغر أحمددي عن نيّة الهلال إرسال سفينة مساعدات إنسانية إلى اليمن غدا السبت.

وقال وزير الخارجية الأميركي، جون كيري في المؤتمر الصحافي، إن الولايات المتحدة تعمل على تحديد موعد لإعلان الهدنة الإنسانية في اليمن، مشيراً إلى أنهم «قلقون بشأن تحركات إيران المهددة للاستقرار في المنطقة».

وقال وزير الخارجية الأميركي، جون كيري الذي يبحث تفاصيل إيصال المساعدات الإنسانية إلى اليمن، وفق ما أعلن الناطق باسم البيت الأبيض جوش إيرنست. وأكد إيرنست أن أميركا لا تزال توفر المساعدة اللوجستية للتحالف، وقد حان الوقت لإيجاد حل غير عسكري للهدنة اليمنية.

وكان الناطق باسم البيت الأبيض جوش إيرنست أكد أن أميركا لا تزال توفر المساعدة اللوجستية للتحالف، وقد حان الوقت لإيجاد حل غير عسكري للهدنة اليمنية.

إلى ذلك، طالبت حكومة خالد بحاح في رسالة

أكد وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، أن المملكة العربية السعودية ستواصل دعم الجهود الإنسانية في اليمن على رغم الصعاب على الأرض متحدّثاً عن هدنة مدتها 5 أيام لإيصال المساعدات الإنسانية.

وقال الجبير في مؤتمر صحافي مع وزير الخارجية الأميركي، جون كيري أمس، في الرياض «نرحب بجهود الأمم المتحدة في اليمن وسنواصل دعمنا لتلك الجهود»، مشيراً إلى أنه أطلع كيري على تفكير الرياض في وقف إطلاق النار لمدة 5 أيام في اليمن بالتنسيق مع المنظمات الدولية وإيصال المساعدات الإغاثية.

وقال وزير الخارجية الأميركي، جون كيري في المؤتمر الصحافي، إن الولايات المتحدة تعمل على تحديد موعد لإعلان الهدنة الإنسانية في اليمن، مشيراً إلى أنهم «قلقون بشأن تحركات إيران المهددة للاستقرار في المنطقة».

وقال وزير الخارجية الأميركي، جون كيري الذي يبحث تفاصيل إيصال المساعدات الإنسانية إلى اليمن، وفق ما أعلن الناطق باسم البيت الأبيض جوش إيرنست. وأكد إيرنست أن أميركا لا تزال توفر المساعدة اللوجستية للتحالف، وقد حان الوقت لإيجاد حل غير عسكري للهدنة اليمنية.

وكان الناطق باسم البيت الأبيض جوش إيرنست أكد أن أميركا لا تزال توفر المساعدة اللوجستية للتحالف، وقد حان الوقت لإيجاد حل غير عسكري للهدنة اليمنية.

إلى ذلك، طالبت حكومة خالد بحاح في رسالة

عملية ناجحة للجيش السوري والمقاومة في القلمون تربط جرود عسال الورد بجرود بريتان



سيطر الجيش السوري والمقاومة على كامل جرد عسال الورد بمساحة 45 كيلومتراً مربعاً، وأسفرت عمليات الجيش المستمر عن مقتل المسؤول في تنظيم «جبهة النصرة»، أبو أحمد مجاهد وكامل مجموعته.

وقد تمكن الجيش والمقاومة من ربط جرود عسال الورد السورية بجرود بريتان اللبنانية بعد السيطرة على قرنة نحلة ومعبر الصهرج، كما سيطرت وحدات الجيش على مرتفع القرنة الاستراتيجي، وقتلت العشرات من مسلحي «النصرة»، وحلفائها ودمر عدداً كبيراً من ألياتهم العسكرية في جبال القلمون.

وقد نفذ سلاح المدفعية والصواريخ في الجيش السوري رميات نارية مركزة استهدفت مواقع المسلحين في قرنا ووادي الكذاب، موقعاً لمزيد من القتلى والجرحى في صفوف المسلحين.

وفي ريف اللاذقية الشمالي عزز الجيش السوري مواقعه وفتت مواقع جديدة في المناطق التي سيطر عليها أول من أمس في محيط مرسلبية يونس، في حين استهدفت مدفعية الجيش تحركات المسلحين في قرى مرج خوخة وجب الأحمر وبلدة سلمى.

وفي السويداء، نفذ الجيش السوري كميناً محكماً لمجموعة من تنظيم «داعش» الإرهابي، أسفرت عن مقتل أكثر من 30 مسلحاً وصحابة وكليات كبيرة من الأسلحة والذخائر

التي كانت بحوزتهم. وأكد مصدر عسكري بأن «وحدة من الجيش استناداً إلى معلومات دقيقة عن تحركات إرهابية تنظيم «داعش» وجهت رميات نارية مركزة ضد تجمعاتهم وأوكارهم في منطقة تلؤل الغديين غرب منطقة أصفربريف السويداء»، مضيفاً: «أن العملية حققت أهدافها بدقة وأسفرت عن سقوط قتلى بين المسلحين وتدمير عدد من الأليات وإعاطب أخرى ثبتت

عليها رشاشات متنوعة واسلحة وذخيرة كانت بحوزتهم». سياسياً، صعدت الولايات المتحدة ضغوطها على الحكومة السورية من خلال محاولتها فتح تحقيق دولي لتحديد الجهة المسؤولة عن هجمات بالأسلحة الكيماوية، وتحدثت عن إقامة منطقة «إنسانية» عازلة. وأعلن وزير الدفاع الأميركي آشتون كارتر أن «إقامة منطقة إنسانية آمنة في سورية تتطلب

السعودية والتكيف المستحيل

◆ فارس رياض الجبرودي

تدخل منطقة الخليج ومعهما العالم العربي مرحلة جديدة يمكن قراءة أرهاصاتها ليس فقط من خلال إعلان لوزان عن اتفاق إطار في شأن الملف النووي الإيراني، بل أيضاً من خلال التائب الذي رافق ذلك الإعلان، والذي وجهه الرئيس الأميركي باراك أوباما في الخامس من نيسان الجاري عبر «نيويورك تايمز» إلى حكّام الدول الخليجية في ما يتعلق بالخطر المقبل «لا من جهة إيران وإنما بسبب السخط داخل بلادهم كنتيجة للبطالة والمظالم السياسية»، وأخيراً من خلال قرارات الإقصاء الملكية السعودية لأمرء يحتلون مناصب غاية في الحساسية لمصلحة أمرء آخرين، مما ينذر بتفاقم الصراعات السعودية المسكوت عنها تحت ضغط الامتعاض الأميركي، وكنتيجة للعجز عن التكيف مع رؤية التغيير الأميركية.

ويمكننا أن نُؤرخ لتصريح أوباما السابق كأهم حالة تلملج وامتعاض تعلنها الولايات المتحدة تجاه النخب الحاكمة في دوليات الخليج العربي وتجاه طريقة إدارتها لبلدانها، لقد سبق وانفجر السخط الأميركي تجاه المشايخ والأمرء الخليجيين وعلى رأسهم أمرء آل سعود بعد عمليات الحادي عشر من أيلول عندما تبين أن المنفيين خليجيين وسعوديون بالتحديد يستنأون اثنين منهم، ولكن التصريحات الأميركية التي انتقدت تحول السعودية إلى أكبر مفرخ للإرهاب لم تصل وقتها إلى مستوى الرئيس الأميركي، كما أنها لم تكن مترافقة مع حدث بحجم إعلان لوزان، والذي لا يمكن ترجمته سياسياً (التتمتة ص14)

نتائج الميدان تحبط بروباغندا الإعلام

◆ لمي خيرالله

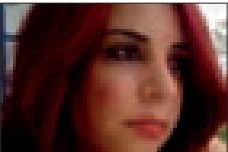
جنون سياسي يختبئ وراء شعارات الديمقراطية الأميركية المزيفة التي اتسمت بالتناقضات طيلة الخمس سنوات من عمر الأزمة السورية وتزامناً مع لقاءات «جنيف-3»، وفي ظل خسارتها كل رهاناتها، تسارع الولايات المتحدة الأميركية لتحقيق انتصار جديد قبيل انعقاد «جنيف-3» لاستغلال الوقت واستخدامها ربما كأخر أوراقها.

التوجس الأميركي بدا واضحاً بتصعيد الضغوط على الحكومة السورية ومحاولة فتح تحقيق دولي لتحديد الجهة المسؤولة عن هجمات الأسلحة الكيماوية في 21 آب 2013 على أمل استعادة هيبتها التي خسرتها آنذاك بتبديدها توجيه ضربة عسكرية لسورية.

لم تتوان الحكومة الأميركية بمحاولة تحقيق انتصار يرجى على الأرض السورية وهذا ما دفعها للحديث عن إقامة منطقة «إنسانية» عازلة حيث أعلن وزير الدفاع الأميركي آشتون كارتر أن إقامة منطقة إنسانية آمنة في سورية تتطلب عملية قتالية كبيرة ما يتطلب الحفاظ على تلك المنطقة. مضيفاً أن هذه المسألة يصعب التفكير فيها حسب تعبيره، في حين ينادي البيدق التركي بإقامة منطقة آمنة على طول حدوده مع سورية من أجل حماية المدنيين، إلا أن إدارة الرئاسة الأميركية لم توافق على هذا المقترح حتى اللحظة.

(التتمتة ص14)

هل بدأت الحرب العكسية؟



◆ ناديا شحادة

السعودية التي تعتبر اليمن أكثر دول الجوار أهمية لها وتخشى أي تغيير في سياستها خوفاً على مصالحها، وذلك بعد سيطرة جماعة أنصار الله على العاصمة صنعاء، الأمر الذي لم يرق لها، فبدأت في محاربتهم من خلال دعم وتعزيز الجماعات الإرهابية مثل «القاعدة» لتساعد على إضعافهم، ثم لجأت السعودية إلى الرصاص الأخيرة لمحاربة الإرادة الشعبية اليمنية وقوة أنصار الله من خلال الهجوم الجوي على الشعب اليمني في 26 آذار من العام الحالي، ذلك الهجوم الذي استهدف المدنيين العزل معظمهم من الأطفال والنساء للحفاظ على مصالحها في اليمن.

ومع استمرار الغارات على العديد من المحافظات اليمنية منها عدن وصعدة، حيث شن التحالف السعودي - الأميركي غارات جوية على محافظة صعدة شمال البلاد، وتم قصف قاعدة العند الجوية ومطار عدن فجر أمس، وفي ظل الفوضى التي يعيشها اليمن ومع استمرار التحالف قصفه العديد من المحافظات، استطاع تنظيم القاعدة الإرهابي أن يحكم من سيطرته على بعض المناطق بخطوات توسعية متزايدة على الأرض، وبالذات في محافظة حضرموت تلك المحافظة التي شكلت «القاعدة» مع لجان هادي فريقاً منسقاً وشنت معظم (التتمتة ص14)

نتنياهو وتحالفات اللحظة الأخيرة



◆ توفيق محمود

نجح رئيس وزراء الكيان الصهيوني بنيامين نتيناهو في اللحظة الأخيرة في عقد اتفاق مع حزب «البيت اليهودي» لتشكيل ائتلاف حكومي، فقد أكد رئيس الحزب نفتالي بينيت التوصل إلى اتفاق بين حزبه وحزب الليكود ما يمنح زعيم الليكود نتيناهو غالبية الحد الأدنى بـ61 نائباً من 120 في البرلمان وكان لدى نتيناهو مهلة حتى منتصف ليل الأربعاء لتشكيل الحكومة بعد فوز حزبه في انتخابات الكنيست «الإسرائيلية» التي أجريت في الـ17 من آذار الماضي بحصوله على 30 مقعداً متفقاً على المعسكر الصهيوني الذي حل في المرتبة الثانية بـ24 مقعداً في ما حلت القائمة العربية المشتركة في المرتبة الثالثة بـ14 مقعداً و«البيت اليهودي» بـ8 مقاعد.

ولولا الاتفاق الذي تم في اللحظة الأخيرة مع «حزب البيت اليهودي» كان سيتعرض نتيناهو لانتكاسة كبيرة إذا فشل في تشكيل الحكومة خلال الوقت المحدد وإلا كان رئيس الكيان الصهيوني سيكف شخصياً أخرى بمحاولة تشكيل الحكومة.

فقد وقع نتيناهو اتفاقاً سابقاً مع حزب التوراة اليهودي المتطرف وحزب وسط اليمين وشاس ليضمن بذلك مع نواب حزبه الليكود 46 مقعداً في البرلمان وبعده أحتاج نتيناهو إلى دعم حزب البيت اليهودي ليضمن لاغلبه غالبية 61 مقعداً في الكنيست الذي يوجد به 120 عضواً وقدم نتيناهو (التتمتة ص14)

900 وحدة استيطانية جديدة

وافقت سلطات العدو على بناء 900 وحدة سكنية استيطانية جديدة في مستوطنة «رمات شلومو» في القدس الشرقية المحتلة. وذكرت حاغيت أوفران الناطقة باسم حركة «السلام الآن» أن لجنة التخطيط اللوائية في القدس وافقت على الطلب، وسيتم بناء الوحدات الاستيطانية في «رمات شلومو».

وأكدت المنظمة أن الموافقة على البناء جاءت أول من أمس قبل ساعات من إعلان رئيس وزراء العدو بنيامين نتيناهو على تشكيل ائتلاف حكومي. وكانت قناة العدو «العاشرة»، ذكرت الاثنين الماضي أن السلطات «الإسرائيلية» صادقت على قرار لجنة التخطيط بإقامة 1500 وحدة استيطانية جديدة في «رمات شلومو». وقالت القناة إن «الخطوة أجلت حتى الآن بسبب متطلبات التخطيط، ومن بينها شق الطرق في المنطقة». وأضافت أنه «الآن وبعد أن ألغيت المطالب فمن المتوقع أن توافق اللجنة على الخطّة في شكل سريع». ومن الجدير ذكره أن خطط البناء في مستوطنة «رمات شلومو»، التي تضم غالبية من اليهود المتدينين، تسببت بازمة دبلوماسية مع الولايات المتحدة عند إعلانها للمرة الأولى في عام 2010 تزامناً مع زيارة نائب الرئيس الأميركي جو بايدن للقدس ولقائه كبار المسؤولين «الإسرائيليين» آنذاك لإحياء محادثات التسوية.

من جهة أخرى، قبل تسعين دقيقة على انتهاء المهلة النهائية الممنوحة لنتيناهو للتوصل إلى تشكيلة حكومية تحظى بالغالبية البرلمانية المطلوبة، نجح الأخير في إنجاز المهمة التي ستمهد الطريق أمام انطلاق قطار حكومته الأربعاء.

نجاح نتيناهو جاء شاقاً وعسيراً بعد أن اصطدم في الوقت القاتل بمفاجأتين إنشاء «نظام فيديريالي فعال» كوسيلة لتجاوز الانقسامات في العراق.

البرزاني؛ وحدة العراق ليست إجبارية

أكد رئيس «إقليم كردستان» العراق مسعود البرزاني أن وحدة العراق هي اختيارية وليست إجبارية، مؤكداً أن الأكراد لا يخططون للانفصال عن الحكومة المركزية في بغداد في المرحلة الحالية. وأمام مركز مجلس الأتلسي والمعهد الأميركي للسلام، أشار البرزاني أول من أمس، إلى أن «كردستان المستقلة قائمة»، وهذه العملية مستمرة ولن تتراجع. وأضاف أن «وحدة العراق تبقى اختيارية وليست إلزامية»، مشدداً على «ضرورة بذل الجهد لتحقيق تلك القناعة».

وتابع البرزاني أن «الأكراد ينسقون مع الإدارة المركزية في بغداد في الحرب ضد داعش حيث تلعب قوات البيشمركة دوراً مهماً في هذه الحرب».

وكان رئيس «إقليم كردستان» العراق أجرى محادثات في واشنطن مع الرئيس الأميركي باراك أوباما ونائبه جو بايدن في شأن قضايا تشمل الحملة لمواجهة تنظيم الدولة الإسلامية.

ووجد أوباما ونائبه جو بايدن خلال الاجتماع مع رئيس كردستان العراق التاكيد على دعم الولايات المتحدة «القوي والمستمر» لكردستان العراق ولأكراد العراق، حسبما أعلن البيت الأبيض في بيان.

يذكر أن لجنة القوات المسلحة في مجلس النواب الأميركي مرتت في نهاية شهر نيسان مشروع قانون يتعامل مع الأكراد والسنة في العراق كـ «بلدين»، الأمر الذي أثار ردود أفعال متباينة.

وكان نائب الرئيس الأميركي جو بايدن أكد في مناسبات عدة دعمه خطة تقضي بتقسيم العراق إلى ثلاث مناطق تتمتع بحكم ذاتي للشعبية والسنة والأكراد.